

اشتباكات في كاراباخ وموسكو ويريفان تدعوان لسحب المرتزقة



تجددت الاشتباكات العنيفة بين القوات الأذربيجانية وقوات إقليم ناجورنو كاراباخ، الجمعة، فيما أجرى وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، محادثات في واشنطن مع نظيره الأرميني والأذربيجاني في إطار مساع دولية جديدة لحل النزاع في الإقليم، بينما دعت الخارجية الروسية والسفارة الأرمينية لدى موسكو إلى السحب الفوري للمرتزقة القادمين من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من منطقة النزاع في كاراباخ، في حين اعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن لتركيا الحق مثل روسيا في التدخل لحل الصراع في الإقليم.

وبحسب وزارة الدفاع الأذربيجانية، فقد شهدت عدة مناطق، قتالاً عنيفاً، ومنها مناطق قريبة من خط التماس الذي يفصل الجانبين. كما أعلنت وزارة الدفاع الأرمينية وقوع قتال في عدة مناطق، وقالت إن بلدة مارتوني في ناجورنو كاراباخ تعرضت للقصف مجدداً خلال الليل.

ودعت الخارجية الروسية والسفارة الأرمينية لدى موسكو، إلى السحب الفوري للمسلحين القادمين من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من منطقة النزاع في إقليم كاراباخ. وأفادت بذلك الخارجية الروسية في بيان نشرته عقب لقاء جمع، الجمعة، أوليج سيرومولوتوف، نائب الوزير، وسفير أرمينيا في روسيا وردان توجانيان.

وقال البيان إن الطرفين تبادلوا وجهات النظر على خلفية التصعيد المستمر في كاراباخ، وشددوا على أن «نقل عناصر جماعات مسلحة غير شرعية من بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» إلى المنطقة أمر مرفوض، و«من الضروري سحبهم من هناك دون تأخير».

من جهة أخرى، صافح بومبيو وزير الخارجية الأذربيجاني جيهون بيراموف وتبادلا المصافحة لدى بدء الاجتماع في وزارة الخارجية. كما التقى بومبيو في وقت لاحق نظيره الأرميني زهراب مناتساكنيان. وكانت وزارتتا الخارجية في يريفان وباكوا استبعدتا اجتماعاً ثلاثياً في واشنطن.

وقبيل المحادثات لم يرفع بومبيو سقف التوقعات، لافتاً إلى أن اتفاقات وقف إطلاق النار السابقة لم تصمد. وقال للصحفيين الأربعاء: «إنه وضع دبلوماسي معقد». وأضاف: «لا نزال نعتبر، مثل كافة الدول الأوروبية تقريباً، أن المسار الصحيح للمضي قدماً هو بوقف النزاع، والطلب منهم وقف التصعيد وعدم تدخل أي دولة وعدم تقديم أي وقود لهذا النزاع، لا منظومات أسلحة ولا دعم». وقال: «عند ذلك يمكن التوصل إلى حل دبلوماسي يكون مقبولاً من الجميع». إلى ذلك، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن تركيا لها نفس الحق مثل روسيا في المشاركة في التوصل لحل للصراع في ناجورنو كاراباخ، مضيفاً أنه يأمل أن تتعاون أنقرة وموسكو للتوصل إلى حل. وقال للصحفيين إن (أذربيجان لديها مطلب مشروع بضم تركيا للمفاوضات). (وكالات